بفابرات كتاة





اللؤسسة العريمة الحجيثة تشع وانتج وانتجار

اسْتَيْقَظُ (كتاكيتو) في الصّباح ، على صوّت الدّجاجة (كاك) ، وهي تُنَادى صفّارهُ ، قائلة : هيّا أَيْها الصّعارُ . اسْتَيقظوا . لقد حان موّعد الاسْتغداد للدّهاب إلى المدرسة هيّا . . لاداعي للْكسّل .

كان (كتاكيتو) قد سهر إلى وقت مُتَأْخُر، ليُشاهد سَهْرة (التليفزيُون) فأَصَبَعَ مِنَ الْعَسهر عليه أَنْ يَسْتَيْقَظُ مُبْكُرًا ، لِيدُهِبِ إلى المدرسة ، وأَخَدَ يقولُ لأَمَّه في غضب كَسُول ـــ لا أُريدُ اللهُهابِ إلى المدرسة ... لـنَّنَا نَسْتَقِيدُ شَيْنًا مِن الدَّهابِ إليُها كُلُّ يَوْم لماذا لانَبْقَى في الْمَنْزِل ، ونتامُ إلى وقت مُتَأْخُر ؟

جَدَبَتْهُ أَنَّهُ مِنْ فَرَاشَهُ ، قَاتِلُهُ : هِيَا . . الْغُضُ عَنْكَ كَسَلُكَ ، واسْتَعَدَ للدُّهابِ إلى المدرسة ، لا أَحَد يتعلمُ ويكُبُرُ ، بدون الذّهابِ إلى المدّرسة



اغتسل (كتاكيتو) غاضيا ، وتناول إفطارا قليلا من شدّة التّعب ، وراح برُتدى ثياب المدّرسة ، وهو بقول لا لماذا يُصرُونَ على أَنْ ندّهب إلى المدّرسة في الصّباح الباكر؟ . . الا تُوجد مدارس لَيْليَّة ؟ ضحكت أُنْهُ ، وهي تقول :

ـ حتى لو ذهبت إلى مدرسة في مُتتصف اللَّيل . . فَلَنْ يُرْضيكَ هذا أجابها وهو في طريقه إلى المحارج :

_ وما فائدة المدارس ؟! . . إنهم يمنعوننا من الكلام في الفصل . كان غاضبًا بشيدة ، حتى أنَّه قال لنفَّ ، ولماذا أذْهَبُ إلى المدرسة ؟! . . سأتظاهَرُ

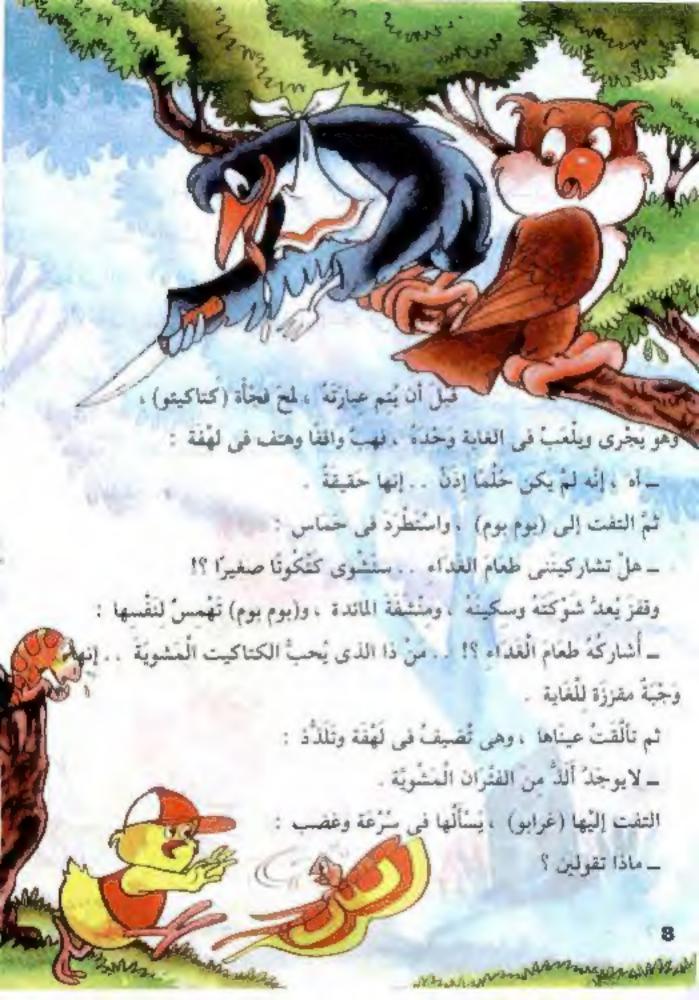


Eury Ferrence Courte وبِالْفِعُلِ . حمل (كتاكيتو) حقيتُهُ ، وتظاهر بالدُّهاب إلى المدَّرسة . مع إلخُونه الصَّعَارِ ، ولكنَّهُ لم يكدُّ يئتعد عن المزل ، حتَّى أَلْقي الحقيبة عند جدُّع الشَّجرة الكبيرة ، والطلق يقفرُ ويضَّحكُ ، وهو يقولُ لإحوته ، ـ هيا نقص يومنا في اللُّعب ولكن إخوته نظروا إليه في دهشة واستنكار . وقالوا _ كلا . . سَلَاهِ إلى المُدَّرِسة ، لأنَّنا لنَّ تتعلُّم من اللَّعِب في الغابة صاح فيهمٌ (كتاكيتو) في غضب : _ اذُّهَبُوا أَنْتُمْ ، وسألْعَبُ أَنَا هِنَا مِع أَصُدْقِالِي انصرف إخوته ، وتركوه وحدة ، قراح بسير في الغابة ، وهو يقول لتفسه ـ ماذا ستُفعلون في المدّرسة ؟ . . اللّعب أعظم شيء في الدُّنيا .





ENTERNATION EUNE CORE CON TOWN THOUSE _ لماذا يَتْرُكُني الجميعُ وحُدى ؟ . . أُريدُ أَنَّ الْعبِ مع أَيُّ مَحْلُونَ شعر بالملل والصيق ، وهو وحدهُ في الغابة ، ولكنَّ عنادةُ جعلهُ يُواصلُ لعبهُ وَلَهُوهُ فَى الغَايَةُ ، وَأَخَذَ يَقْفَرُ ، وَيَرْكُلُ الْحَصَى الصَّغَيْرِ ، ويُطَارِدُ الْفَرَاشات والْعصافير . . وفُوق غُصَن شجرة قريبة ، كان (غرابو) يرقُدُ في كسل ، وهو يقولُ لصديقته (بوم بوم) _ يَالَهُ مِنْ يَوْمَ مُمِلِّ ! . . الجميعُ في المدّرسة ، ولا يوجد أيُّ شخّص تُعَاكشهُ أَوْ تُطَارِدُهُ . . لقد كُنتُ أَخَلُمُ خُلْمًا جَمِيلًا ، عن كتكُوتي الصَّغير ، وأَنَا أَشُويه









هر (عرابو) رأسه ، وهو يقول مُشَسَما كلاً لم بمعل .

وهنا ثنهدت (نوم نوم) ، وتنفست الصَّغَداء ، وحرحتُ منَّ مَكُميه ، وهي تقولُ في نُظُولة مُفْتعنة ﴿ حتى لو اسْتحابِ ﴿ مَنْ يَحَافُ مِنْ صَفَّرَ عَخُورٍ مَثْلَه ؟! قال لها (غَرانو) في حماس :

.. هي الشُعلى الدر سيشوى كنكوت الصنعير على الْمؤر راه وهي يتحيّل بفسه مؤصّوعًا مؤرّ الدر المناهير على الله مؤصّوعًا وهي تُشْعلُ الدار . فلكى في مرارة ، وهو يتحيّلُ بفسه مؤصّوعًا فوق الدر ، التي مشويه في نُطْء ، وشعر باللهم الشّديد على أنهُ بم يدّها إلى لمدرسة مع بخوته ، فلو فعل ، لكان الأن في أمان





وقحاة ظهر ذلك الظلّ الضّحم ، وارتجفت (يوم يوم) في رُغْب ، وألفت (كتاكيتو) هاتفة في دُغْر : أنا لَمُ أفْعَلْ شيئًا . . أنا حتّى لا أُحبّ الكتاكيت المشوية .

وراحت تجرى أمام العم (صقور) ، الذي ظهر فجأة في السّماء ، وانْقَضُ عليها





جرى (غرابو) بدوره ، وهو يصبح نيها

_ نعم . . كيف تَجْرُئينَ على فعل هذا ، مع كتكوت ظريف جميل كهذا ؟ ولكنَّ عم (صقُّور) فهم خدَّعته ، قطارده بدوره ، وراح يضربُهُ بمنْقاره ، و(غرابو)

_ لماذا أنا ١٢ . . لماذا يحدُّث لي هذا دائمًا ١٢ . . لماذا أنَّا في كل مرَّة ٢ تركهُ عمَّ (صقور) ، بعد أنَّ أَشْبِعهُ صَرْبًا ، وعاد ليحُلُّ وثاق (كتاكبتو) ، وهو يَسْأَلُهُ فَي غَصَبٍ :



لم أَذْهَبُ إلى المَدْرَسة . لقد ارْتَكُيْتُ أَكُيْرَ خطا في حياتي الوَّلْنَ أُكْرِر هذا آبدًا . . كُلُّ أَصَّد قائي يذَّ هَبُونَ إلى المدرسة ، ويتعلَّسُونَ ، ويلْعَبُونَ مع يغضهم ، أنا وَحْدى كَدَّتُ أَمُوتُ مَثَّوبًا ، بسبب عَدَم دُهَابِي إلى المَدْرَسة

حَمَّلُهُ العَمُّ (صِفُور) ، وطاربه إلى مَدَّرَسَتُه ، و(كتاكبتو) يَسَأَلُهُ فَى لَهُفَّة : _ ولكن كَيْف عَرَفْت بما حدث ؟ . . مِن أَخْبَرُكُ ؟

أجابهُ العَمُّ (صفور) في دَهْشَة : (رَحُلُوفَة) أَخَيْرَتْني . . أَلَم تُرْسِلُها لِتُخَيِّرِنِي أَنكُ في خطر يسيب (غرابو) ؟

قال (كتاكيتو) في دَهِّشَة : كلا . . لم أَفْعَلَ هذا أبدًا . . المرَّةُ الْوَحيدَةُ الَّتِي طَلَبْتُ مِنْهَا فِيهَا أَنْ تُبُلِغُكَ بُوجُود خَطَر مع (غرابق) ، كانت مُنْذُ سِئَّة أَشْهُر . ضَحك عَمُّ (صقور) ، وقال :

_ آه . . لقد وصلت إلى اليوم فقط إذًا

ضحك (كتاكيتو) في مرح ، ولكن العم (صقور) قال له في صرامة : ـــ والآن . . عداني بأنك لن تهرب من المدرسة بعد هذا أبدًا .

وَعَدَهُ (كَتَاكِيتُو) بِعَدَم الْفُرَارِ مِنَ الْمُدَّرِسَةُ بِعَدَ الْأَنَّ ، وَاعْتَرَفَّ لَهُ بِأَنَّهُ أَخْطأُ كَثَيْرًا بِعَدَم دُهَابِهِ إِلَى المَدَّرِسَةَ ، وبسهره إلى ساعة مُتَأْخُرة ...

وفَى الصَّباحِ الثَّالَى ، اسْتَيقَظَ (كتاكيتو) تشيطًا ، لأنَّه نَامَ مُبَكِّرًا ، وكان أول من ذهب إلى المدّرسة من إخوته ، فقد تعلم الدّرس . .

